

5(والأخير) شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ويقول الامام المصنف ابو خيثمة النسائي رحمة الله عليه فيما يرويه عن يحيى بن عمير - [00:00:00](#)

قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال يرفع العلم يعني هذا في اخر الزمان من علامات الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل يعني يكثر الجهل - [00:00:18](#)

ويكثر الهرج. قالوا وما الهرج؟ قال القتل اذا هذا الحديث وهو حديث آآ صحيح قد اخرج البخاري ومسلم آآ يفيد ان من علامات الساعة آآ ان يرفع العلم بين الناس - [00:00:33](#)

لا يجدون عالما ولا يجدون من يستفتونه ويشيع الجهل بين الامة هذا العلامة الثانية وهي علامة طبعها هي نتيجة لرفع العلم والامر الثالث والاخير وهو كثرة القتل الامة وسبحان الله هذه الامور الثلاثة نلاحظها الان في هذا الزمان - [00:00:46](#)

الله اعلم يعني لا احد يستطيع ان يجزم بشيء لكن يعني كثير مما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بانه يقع في اخر الزمان نراه واضحا في زماننا هذا - [00:01:05](#)

رفع العلم واضح وظهور الجهل واضح. الجهال الان هم الذين يفتون في وسائل الاعلام وغيرها. ويصنفون الكتب الناس وغير ذلك. واما الهرج الله المستعان القتل في المسلمين في كثير من البلدان في الشرق - [00:01:14](#)

وفي غيرها اه واضح جدا سواء كان القتل من الكفار للمسلمين او كان القتل بين المسلمين هذا امر ظاهر والله المستعان عن الحسن قال افضل العلم الورع والتفكر الورع والتفكر. هذا افضل العلم - [00:01:32](#)

فالعلم يعينك على الورع ويعينك على ان تجتنب الشبهات اه فاذا رأيت الرجل يتورع عن الشبهات وعن المحرمات فهذا معناها انه عنده افضل العلم والثاني هو التفكير وهو التأمل في في المسائل وفي الكتب والتأمل في الحياة وفي النفس وفي الدار الآخرة ونحو ذلك - [00:01:52](#)

الورع والتفكر التفكير من اعظم العبادات ان يتفكر الانسان في كل ما اه يراه اه حوله وان يتفكر وهو يقرأ ويتفكر في الحاضر والماضي والمستقبل ونحو ذلك. عن ثمان ابن عبد الله قال كان انس يقول لبنيه يا بني - [00:02:18](#)

قيدوا العلم بالكتاب يعني بالكتابة هذا يفيد اهمية تقييد العلم واذا مرت بك فائدة طبعها نحن مرت بنا نصوص اخرى تحت على الحفظ وتزهده في الكتابة صح؟ ذاك كان في ذاك الزمان الذين كانت اذهانهم صافية - [00:02:37](#)

ويعني يختلف ايضا هذا من شخص الى شخص في الحقيقة على كل حال يجمع الانسان بين الحفظ وبين الكتابة في حفظ ما شاء من النصوص وايضا اه لا يستغني عن الكتابة - [00:02:55](#)

اذا مرت بك فائدة قيدها استفدت فائدة من شيخ او مسألة او فريدة او نازلة او عجيبة او اه بيت شعر او حكمة او مثل او ما شئت من ذلك قيده - [00:03:08](#)

يعني تجعل لك اه او دفترًا خاصا تقيده فيه الفوائد التي آآ تستمع آآ التي مرت بك لسماعك لهذه السلسلة الصوتية او لغيرها من السلاسل الصوتية او عند حضورك لمجالس العلم - [00:03:21](#)

ولا تقيده الا الاشياء الفريدة العجيبة النادرة الغريبة التي تخاف ان تنساها مثلا لا تقيده ان التوحيد ثلاثة اقسام هذا كل احد يعرفه وهذا ليس الفائدة هذا لا يخفى على احد - [00:03:37](#)

لكن تقييد امورا يعني التي لا توجد الا في الزوايا قيدوا العلم بالكتاب ولا تقل انا حفطي قوي وساحفظ هذي المسألة ولن انسائها هذا غير صحيح مع السنين ستنسائها ولا يستغني طالب العلم عن التقييد. وكذلك وانت تقرأ في كتاب نافع اذا مرت بك فائدة فقيدها -

[00:03:52](#)

اكتب رقم الصفحة في نهاية الكتاب. وطلع عنوانا للفائدة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس - [00:04:15](#)

كيف يقبض العلم؟ قال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. يعني بموت العلماء موت العمال مصيبة كبيرة وهي بهذه الطريقة يقبض العلم يعني يرفع حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس يعني ما هي النتيجة اذا خلت الارض من العلماء ماذا يفعل الناس - [00:04:28](#)

يتخذون رؤوسا جهالا يعني يجعلون الجهال هم الرؤوس هم هم المفتون اه وهم القضاة وهم المعلمون وهم المرشدون وهم جوهرة فسلوا وافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ظل هؤلاء المفتون واضل واضلوا الناس من بعدهم - [00:04:49](#)

وهذا كله فيه الحث على تعلم العلم ان يتعلم الانسان العلم لانه حتى لا يحوج الناس الى ان يعني ان يتخذوا رؤوسا جهالا وايضا فيه عظم مصيبة موت العلماء. لان بموت العلماء يقبض العلم - [00:05:12](#)

قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن عن حرمان انه قال يوما. فلما توطأ عثمان قال والله لاحدثكم حديثا لولا اية في كتاب الله عز وجل ما حدثتكموه. هذا الاسلوب مر معنا في الدرس الاخير امس - [00:05:30](#)

اه بنفس الكلام عن ابي هريرة تذكرون؟ عندما قال انه يعني ليس ان الذي يحمله على بث العلم ونشر الاحاديث ما هو اية في كتاب الله وهي هذه الاية التي - [00:05:48](#)

قرأناها عليكم في الدرس السابق وسنقرأها عليكم بعد قليل ان شاء الله. التي تحذر من كتم العلم وتتوعد من يكتم العلم عثمان يقول نفس الكلام لولا هذه الاية لما حدثتكم بهذا الحديث - [00:06:01](#)

ما هو هذا الحديث؟ اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي يصليها - [00:06:14](#)

نعم انتوا تعرفون ان ما بين الصلاتين يعني اذا صلى الانسان مثلاً صلاة العصر صلاة العصر تكفر ما وقع منه من الذنوب بين صلاة الظهر والعصر واذا صليت العشاء فان العشاء تكفر ما وقع منك من الذنوب بين المغرب والعشاء. وهكذا. فالصلاة كفارة لما بينهما. وهذا

حديث عظيم - [00:06:26](#)

الانسان بمجرد ان يتوضأ ويصلي هذا العمل كفارة لما بينهما من الذنوب آآ هنا فاصلة موجودة بعد كلمة غفر له احذفوا الفاصلة هذه هذي فاصلة لا حاجة اليها لانها - [00:06:48](#)

تربك المعنى قال عروة الاية اي الاية التي قصدها عثمان هي ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب ما جزاءهم؟ ما مصيرهم؟ ما عقوباتهم - [00:07:06](#)

هؤلاء الذين يكتمون البينات والهدى يعني يكتمون العلم عقابهم قال اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. عياذا بالله كتم العلم من كبائر الذنوب لا شك عن عاصم ابن ضمرة انه رأى اناسا يتبعون سعيد ابن جبير - [00:07:22](#)

فنهاهم. يعني قال لا تمشوا لا تمشوا خلفي. لا تتجمعوا حولي لماذا؟ وقال ان صنيعكم هذا اي هذا التجمع والمشي ورائي وكأني انا يعني شيء عظيم. وانتم يعني في ذلة وصغار. قال هذا مذلة للتابع - [00:07:42](#)

الذي هو التلميذ وفتنة للمتبع الذي هو الشيخ فتنة له الشيخ فتنة له ان يرى الناس يتجمعون حوله ويطؤون عقبه ويتكبدسون حوله ويستفتونه ويصورون معه كما في زماننا هذا منه توقيعا للكتب وغير ذلك هذا فتنة له - [00:08:02](#)

لانه قد يوقعه الغرور او الكبر او العجب او الاعتداد بالنفس وهذا كلها مصائب وامراض للقلوب وفيها للتابع بلا شك الاسلام اه يحث المؤمن على ان يكون عزيزا لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه - [00:08:22](#)

حتى للعلماء حتى للمشايخ لا تدل نفسك فمشيك وراء الشيخ هكذا بهذه الطريقة او يعني كذلك يعني كثير من من الافعال التي يفعلها

بعض الطلاب فيها ذلة. فيها ذلة لهم - 00:08:44

يعني هذا مما لا ينبغي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله وملائكته يصلون على ابي هريرة وجلسائه عجيب آآ يعني آآ ان الله آآ ما معنى الصلاة من الله؟ قال بعض العلماء قال الصلاة من الله هي الرحمة - 00:09:00

يعني ان الله عز وجل اه يرحم اه العالم وتلاميذ العالم مثل ابي هريرة وجلسائه وملاً الدعاء من الملائكة هو الاستغفار الاستغفار الصلاة من الملائكة الاستغفار والصلاة من بني ادم الدعاء هكذا قال بعض العلماء وبعضهم يناقش فيه يعني - 00:09:18

فيها كلام ان الله وملائكته يصلون على ابي هريرة وجلسائه يعني يريد ان يحث الطلاب على ملازمة مجالس العلم وهذا قد تقدم معنا في احاديث مشابهة لها. آآ ان يعني حتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها الى اخره. انها - 00:09:39

استغفر لمعلم الناس الخير فيصلون هنا بمعنى يدعون او يستغفرون او يترحمون ونحو ذلك وبعض العلماء قال الصلاة من الله هو ان يذكر في المأ الأعلى كما جاء هذا عن ابي العالية وهو من التابعين - 00:09:58

عن ابن طاووس عن ابيه قال قال عمر انا لا نحل ان نسأل آآ ان نسأل عما لم يكن فان الله قد بين ما هو كائن نعم يعني يقول لا تسألون لا تسألون - 00:10:16

عن اشياء لم تقع نحن يعني لا نكلف بالاجابة عن هذا فان الله قد بين ما هو كائن. انا لا نحل ان نسأل عما لم يكن. الذي لم يقع بعد لا تسألوا عنه - 00:10:30

فان الله قد بين ما هو كائن المهدي المهدي بن ميمون عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث لا يألو يعني لا يقصر فيكون فيه الزيادة والنقصان فما رأيك يعني في هذا؟ قال ومن يطيق ذلك؟ يعني من يطيق - 00:10:44

هلاً يعني يخرم حرفاً او حرفين هذا نادر يعني لا يستطيع احد ان يحدث بالحديث دون ان تقع فيه الزيادة او او نقص ما دام هذي الزيادة والناس لا تؤثر على اصل المعنى فالامر ان شاء الله قريب وسهل - 00:11:02

فعليه ان يجتهد ولا يقصر في الحفظ والظبط ثم لا يكلف الله نفساً الا ما اتاه. هكذا قال الشيخ في الحاشية اذا يعني يريد الحسن ان يقول انه لا يسلم احد من النقص اليسير او الزيادة اليسيرة - 00:11:18

ما دام افضل حديث مضبوط ومحفوظ فلا بأس ان شاء الله سمعت وهبا يقول لا يكون البطلان من الحكماء. صحيح الحكمة بعيدة عن اهل البطالة ولا يرث الزناة ملكوت السماء - 00:11:32

والعياذ بالله لان الزنا من كبائر الذنوب والذنوب تحجب الانسان عن العلم والنور والوحي اه عن ابن معقل قال قدم عكرمة الجند والجند اه بلدة في اليمن معي كلمة الجند فاهدى له طاووس نجيباً بستين ديناراً. فليل لطاووس - 00:11:48

هذا هو الاظهر بدون الكاف. ما يصنعه هذا العبد بنجيب بستين ديناراً. قال اتروني لا اشتري علم ابن عباس لعبدالله بن طاووس ديناراً هذا فيه بذل المال لاجل العلم عن نصير يعني ابن زعلوق قال كان الربيع ابن خفيم - 00:12:12

اذا اتوه قال اعوذ بالله من شركم نعم لانه يخاف الفتنة يعني او تجمع الطلاب حوله الله اعلم عن ابي عبد الرحمن ان علياً عليه السلام مر بقاص فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ - 00:12:37

قال لا. قال هلكت واهلكته يعني ايش يعني انت جاهل لماذا؟ لانك لا تعرف اه لست متحققاً في العلم. لا تعرف اه العلوم. لا تعرف اصول الفقه لا تعرف مبحث الناسف والمنسوخ - 00:12:53

فكيف تجلس وتحدث الناس وتقص عليهم القصص وتتكلم في الدين هكذا كان السلف يشددون في هذا. لا يحبون ان يتصدر لمجالس العلم. حتى الوعظ والارشاد لا يحبون ان يتصدر لهذا العالم. فهو اراد ان يختبر - 00:13:09

هو ان يبين له جهله وقال له مثلاً هل تعرف الناسخ المنسوخ؟ هل تعرف الفرق بين الناسخ والمنسوخ؟ طبعاً نحن درسنا ما معنى النسخ؟ ما الفرق بين الناسخ والمنسوخ؟ درسناه في اه شرح اه - 00:13:27

الورقات ودرسناه في شرح اه منظومة الزمزمي نعم وفي غيرها من الكتب طيب تعرفون انتم الناس اخو منصور؟ فاذا لما قال له هذا القاف لا لا اعرف ما معنى ما الفرق بين الناس وهو المنسوخ؟ هذا معناه انه جاهل - 00:13:39

واذا كنت جاهلا فلا يحق لك ان تجلس وان تتصدر للناس فقال له هلكت واهلكت انت واهلكت الناس معك عن ابي حصين او
حصين الله اعلم. قال اتيت ابراهيم اسأله عن مسألة فقال ما كان بيني وبينك بينك احد تسأله غيري؟ يعني ما وجدت احدا تسأله -
[00:13:54](#)

وغيري كانوا يخافون من السؤال يخافون من الفتوى يهربون منها واذا سئل احدهم يتضايق لا يريد ان يوجه اليه السؤال لانه
سيتحمل تبعه هذا هكذا كان ايش؟ السلف. ونحن الان نفرح - [00:14:20](#)

نفرح اذا سألنا احد نفرح وهذا لا شك انه يعني يعني انتكاسة علمية والاصل ان الانسان لا يفرح اذا سئل في الدين. اصلا انه يعني
يخاف ان يتكلم آآ في الشريعة - [00:14:36](#)

هذا وهو من؟ وهو ابراهيم وهو عالم امام فكيف بالجهال قال عبدالله اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها. هذا
كثير جدا في كلام السلف ان الذنوب تمحق بركة العلم - [00:14:55](#)

وان الذنوب تضعف الحفظ وان الذنوب تظعف ملكة الفهم وان الذنوب من اكبر الحواجز بين الانسان وبين تحصيل العلم هذا كثير جدا
في كلام السلف نثرا وشعرا سلفا وخلفا يعني قد اكثرنا فيه من الكلام. كلكم تحفظون الابيات المنسوبة الى الشافعي فلما قال شكوت
الى وكيع سوء حفظ - [00:15:13](#)

كيف ارشدني الى ترك المعاصي حلم نور ونور الله لا يؤتى عاصي اسأل الله ان يغفر لنا لا احد يسلم من الذنوب والخطايا وهنا يبين
الامام ان من افة العلم اه من افة الذنوب ان من وقع في الخطيئة فانه ينسى العلم - [00:15:41](#)

وهذا الكلام يا اخوان ليس ليس دروشة ليس ليس كلاما مرسلنا نقوله هكذا. يعني فقط لاجل حث الطلاب على ترك الذنوب. لا لا. هذا
الكلام واقعي صحيح مجرب ومثبت ان الذنوب تنسي العلم - [00:16:02](#)

سبحان الله وهذا لا يكون في غيره من العلوم لمن يدرس الطب ثم يقع في الخطايا والذنوب لن ينسطب صح ولا لا؟ هذا يكون فقط
في العلوم الشرعية لان العلم الشرعي عبارة عن ايش؟ وحي - [00:16:26](#)

قرآن وسنة اه هذا الوحي نور ونور الله لا يؤتاه عاصي عن ابن عباس قال وجدت عامة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا
الحي من الانصار الله اكبر - [00:16:44](#)

معظم علم النبي صلى الله عليه وسلم وجود عند هذا الحي او هذه القبيلة او هذه المكان من الانصار ان كنت لاقيل او من القيلولة
وهو النوم اه في منتصف النهار - [00:17:02](#)

تقريبا ان كنت لاقيل عند باب احدهم اي واحد من هؤلاء العلماء من الانصار ولو شئت ان يؤذن لي عليه لا اودي يعني لو شئت ان
اطرق الباب وان اقول للخادم - [00:17:17](#)

لاهل البيت لو سمحتم قولوا لفلان اني عند الباب اني عند الباب واريد ان اتعلم منه واريد ان اخذ منه الحديث. لو شئت ان افعل
هذا اذا استأذنت فاذن لي. لكنه ماذا يفعل؟ لا يفعل هذا. يجلس عند الباب - [00:17:29](#)

وينتظره حتى يخرج واذا كان نائما لا لا يوقظه قال ولكن ابتغي بذلك طيب نفسه. يريد اذا جاء عند العالم الانصاري الصحابي ان
يكون هذا الانصاري طيب النفس منشرح الخاطر - [00:17:45](#)

اه مقبل على التلميذ على ابن عباس فيعلمه علما كثيرا وهذا من ذكاء ابن عباس. وهكذا ينبغي لطالب العلم اذا اراد ان يستفيد من
الشيخ ان يتحين الوقت المناسب والمكان المناسب - [00:18:03](#)

حتى يستفيد من الشيخ ولا يسأله في الوقت الذي يكون فيه خاطر الشيخ متعكر قال الالباني هذا اسناد جيد وادب رفيع من ابن
عباس رضي الله عنه عن ابن عون قال كان القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوة يحدثون الحديث على حروفه. يعني ايش
على حروفه؟ يعني بالنص - [00:18:20](#)

لا يحرمون منه حرفا وكان الحسن وابراهيم والشعبي يحدثون بالمعاني اذا ماذا نفهم من هذا؟ بعض السلف كان يلتزم بالنص وهؤلاء
لا شك ان حفظهم اقوى وبعض السلف كان يروي الحديث بالمعنى - [00:18:44](#)

إذا لا نعنف على هؤلاء ولا على هؤلاء كل على خير كل على خير. هذا له سلف وهذا له سلف عن ابن عون قال دخلت على ابراهيم فدخل علينا حماد - [00:19:00](#)

فجعل يسأله ومعه اطراف. اطراف يعني اوائل اوائل الحديث. اوائل الاحاديث قال فقال ما هذا؟ قال انما هي اطراف. قال الم انهى عن هذا؟ يعني الم انهك ان ان تفعل هذا ان تكتب اوائل الاحاديث - [00:19:14](#)

عن ابراهيم قال لا بأس بكتاب الاطراف اه عن بشير ابن نهيب قال كنت اكتب الحديث عن ابي هريرة فلما اردت ان افارقه آآ اتيت به بالكتاب فقلت هذا سمعته منك يعني حتى - [00:19:34](#)

مثبت يقول له انا سمعت منك هذا صح ولا لا؟ قال نعم قال نعم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقة ان يعلم الرجل العلم - [00:19:52](#)

ليعمل به ويعلمه قال الاشعث الا ترى انه بدأ بالعلم قبل العمل نعم وهذي مسألة قد ناقشناها في شرح الاصول الثلاثة في اهمية ان الانسان يبدأ بالعلم ثم العمل. اذا تتعلم اولاً ثم تعمل ثم تنشر - [00:20:05](#)

من الصدقة ان يعلم رجل علم فيعمل به ويعلمه هذا من الصدقة وهو من اعظم الصدقات تعليمك للعلم جلوسك لتعليم الناس وشرح الكتب والتعليق على الاحاديث وتفسير القرآن وغير ذلك هذا كله من اعظم الصدقات - [00:20:25](#)

عن ايوب قال سمعت القاسم بن محمد يقول انكم تسألون عما لا نعلم. والله لو علمناه ما كتبناه ولا استحللنا كتماننا. يعني عندما نقول لكم لا ندري لا تظنوا اننا يعني نقول لكم لا ندري ورعا. لا نحن فعلاً لا نعلم - [00:20:41](#)

حقاً لا اعلم حكم الله عز وجل في هذه المسألة او على الاقل انا آآ لم تكتمل عندي الالة او انا مثلاً لم تكتمل عندي الادلة ما زلت مع تحية انا اطلعت على اراء هؤلاء اراء هؤلاء لكن لم اصل الى نتيجة. اذا انكم تسألون عما لا نعلم - [00:20:58](#)

والله لو علمناه ما كتبناه. لو كان عندي علم لن اكتبك لانه لا يجوز لي ان اكتب هذا ولا استحللنا كتماننا. عن ابي كثير قال سمعت ابا هريرة ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ان ابا هريرة لا يكتم - [00:21:15](#)

ولا يكتب. نعم لا يكتم يعني لا يكتم العلم عن مجاهد ابن عباس احسبه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من هومان لا يقضي واحد منهما نهمته يعني لا يشبعان - [00:21:32](#)

من هو ماني لا يشبعان كما جاء في اللفظ الاخر منهوم في طلب العلم يعني له نهمة له شهوة والذي له شهوة ونهمة ورغبة في طلب العلم لا يشبع. صح ولا لا - [00:21:52](#)

تختتم هذا الكتاب تريد كتاباً جديداً اسمع لهذي تستمع الى هذه السلسلة الصوتية تريد ان تبدأ في سلسلة صوتية جديدة احفظ هذا المتن تريد ان تنتقل الى متن جديد. انتهيت من البخاري تريد ان تتقي الى مسلم. انتهيت من مسلم. تريد ان تنتقل الى ابي داود.

انتهيت من ابي داود - [00:22:06](#)

تريد ان تدرس الان البلاغة. لا يشبع طالب العلم هكذا هو طالب العلم لا يشبع من العملة لان العين بحر ولا ينتهي لا ينتهي وهكذا لا تزال تطلب العلم تغرف من هذا البحر. وتشرب منه الى ان تلقى الله عز وجل - [00:22:24](#)

حتى كان العلماء وهم على فراش الموت وهم يستعدون للقاء الله عز وجل يتعلمون ويعلمون ولهم في هذا قصص كثيرة من هوم في طلب العلم لا يقضي مهمته. ومنهوم في طلب الدنيا - [00:22:43](#)

لا يقضي نهمته. ايضاً ايضاً الذي يطلب الدنيا الذي يريد المال لاحظوا الان اصحاب الملايين هؤلاء الذي عنده عشرة مليون هل يشبع؟ لا يريد عشرين مليون والذي عنده عشرين مليون لا يشبع. يريد ثلاثين مليوناً - [00:23:02](#)

وهكذا الى ما لا نهاية الى ان يلقي الله عز وجل فاذا لا طالب العلم ولا طالب الدنيا يشبه هذا. لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثاً ولا يملأ فاه ابن ادم الا - [00:23:17](#)

ويتوب الله على من تاب كما جاء في الصحيحين قال ابو هريرة من كتم علماً ينتفع به الجمل بلجام من نار. لاحظوا القيد ينتفع به طب لو كان هذا العلم لا ينتفع به فكتمه - [00:23:32](#)

ظاهر هذا الاثر انه لا بأس به عن يحيى عن علي قال الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله هذا الاثر يا اخوان عظيم تأملوا - [00:23:47](#)

من من هو الفقيه حق الفقيه الكامل للفقه العاقل الحكيم المربي الرباني من هو؟ واحد لا يقنط الناس من رحمة الله لا يقول ان هلك الناس الناس يدخلون جهنم الناس كفروا وارتدوا - [00:24:02](#)

الناس مبتدعون الا اثنين او ثلاثة طيب هذا وانت ليس لك توبة وانت لن يغفر لك الله وانت لا فائدة من اعمالك الصالحة. هذا ليس فقيها الثاني ولا يرخص للمرأة في معاصي الله - [00:24:22](#)

عندما يأتيه العصا او الناس يسألونه عن مسائل هم هو يعرف انهم يريدون ان يستعملوه وان يستغلوا فتواه ليقعوا في المعاصي يسألونا عن معاملة مالية هو يعرف ان هذه المعاملة مشبوهة او فيها ربا - [00:24:37](#)

فيرخص لهم هذا ليس من ليس عاقلا ليس فقيها. الثالث ولا يدع القرآن رغبة الى غيره. اذا رأيت الانسان يترك القرآن ويترك السنة وينصرف الى قراءة كتب الفلسفة وكتب الفكر والروايات والكلام الفاضي - [00:24:54](#)

اعلم انه ليس فقيها انه لا خير في عبادة لا علم فيها نعم عبادة على جهل لا خير فيها تخيل الانسان يصلي مئة ركعة لكن بدون وضوء. هذا جاهل يصلي مئة ركعة لكن ينقرها نقرا هذا جاهل. لا خير في عبادة بلا علم. لذلك العباد يحتاجون الى العلماء - [00:25:13](#)

وما نراه الان من احتقار بعض العباد العلماء هذا ضلال وخطأ كبير ولا خير في علم لا فقه فيه. احيانا الانسان يكون عنده علم لكن ليس فيه فقه يعني ليس فيه عقل - [00:25:37](#)

تجده متهورا تجده يكفر الناس ويبعد الناس ويقنط الناس من رحمة الله ويرخص لهم في المعاصي اذا هو عنده علم لكن ليس عنده حكمة ليس عنده فقه ليس عنده عقل - [00:25:49](#)

ولا خير في قراءة للقرآن قراءة للسنة او قراءة في كتب اهل العلم لا تدبر فيها والله يا اخوان هذا الاثر هذا الاثر عليه انوار النبوة. يعني لا نستبعد ان يكون علي رضي الله عنه قد اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم. كلام عظيم - [00:26:04](#)

تدبروه وتأملوه وكرروه واحفظوه لا خير في قراءة لا تدبر فيها الاخوة الذين يقولون يا اخي انا قرأت هذا الكتاب كاملا وما استفدت شيئا هل تعرف لماذا؟ لانك لم تدبر انت تقرأ نعم - [00:26:23](#)

انت امررت عينيك على الاوراق وعلى الحروف والجمل لكنك تقرأ دون تدبر دون تأمل دون وقفات دون ان ان تقارن وان تحلل وان تربط ما تقرأ بنفسك وتربطه بالواقع وتربطه بالتاريخ وتربطه بالمستقبل - [00:26:41](#)

هذا هو التدبر وان توائم بين النصوص وان تجيب على الاعتراضات وعلى اذا قراءة لا تدبر فيها لا خير فيها هذا الاثر يفوز معنا اليوم باهم اثر في هذا الدرس في نظري والله اعلم - [00:27:03](#)

يعني لو لم تخرج اليوم هذا الدرس الا بهذا بهذا الاثر كفاكم عن ابن عن مجاهد عن ابن عمر قال يا ايها الناس لا تسألوا عما لم يكن. لا تسألوا عن اشياء لم تحصل. لم تقع ولن تقع. اشياء افتراضية خيالية - [00:27:28](#)

مستحيلة فان عمر كان يلحن او يسب من يسأل عما لم يكن. تخيلوا هذا التشديد عن حبيبنا ابي ثابت قال من السنة اذا حدث الرجل القوم ان يقبل عليهم جميعا ولا يخص احدا دون احد. هذا من اداب العالم والمعلم - [00:27:50](#)

احيانا يكون عندك حلقة فيها طلاب. تمام واحد من الطلاب هؤلاء غني او ابن غني او ابن وزير وابن وجيه وتجذب بعض المدرسين او بعض العلماء او بعض المشايخ تجده مقبلا بكليته على هذا التلميذ - [00:28:09](#)

وجهه منصرف اليه وحديثه متجه اليه وعينه متجه اليه واذا سأل سؤالا بادر الى تجده محتفيا به لماذا؟ لانه ابن وزير او امير او وجيه او مدير او الى اخره - [00:28:27](#)

او انه شريف النسب او غير ذلك من الاسباب هذا خطأ ينبغي للعالم ان اذا حدث القوم ان يقبل عليهم جميعا. فلا يفرق بين زيد ولا عبيد ولا بين طالب فقير او غني او طالب وجيه او غير وجيه - [00:28:44](#)

ولا يخص احدا دون احد عن ابي كيران قال اه سمعت الشعبي قال اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط. طبعا هذي مبالغة يعني

في اي مكان اكتبوها حتى لو عالجدار - 00:29:03

اه فالان طبعاً نحن الحمد لله عندنا هذا الجوال اي فائدة تمر عليك تستطيع تقيدها مباشرة في الملاحظات هكذا يعني كانوا يحثون على تقييد العلم وتقييد المسائل ويبالغون في هذا يقول حتى لو لم تجد مكانا تكتب فيه لم يكن معك ورقة - 00:29:21
اكتب فيها يقول اكتب على الجدار على الحائط عن عبد الله بن حنش قال رأيتهم يكتبون على كفهم بالقصب عند البرأ عن ابن عباس قال قيدوا العلم بالكتاب من يشتري مني علما بدرهم - 00:29:41

قال علي رضي الله عنه من يشتري مني علما بدرهم الان ماذا سيحصل الان يأتي ابو خيثمة الامام المصنف مصنف هذا الكتاب وسيفسر ما معنى كلمة علي وكلمة ابن عباس - 00:29:59

ما معنى من يشتري مني علما بدرهم سيشرحها من؟ ابو خيثمة وهذا هو الموضع الاول ولعله الوحيد الذي يشرح فيه ابو خيثمة اثرا يريده هذا الموضع الاول ولعله الوحيد هو الوحيد - 00:30:14

قال بوخيتمه يقول ان يقول علي وابن عباس يشتري صحيفة بدرهم يكتب فيها العلم هذا معنى ايش؟ هذا معنى قولهم من يشتري مني علما بدرهم العلم لا يباع لكن ما الذي الصحيفة - 00:30:33

اذا تشتري صحيفة بدرهم وتكتب فيها العلم فكأنك اشتريت العلم واضح طيب عن ابن عون عن محمد قال قلت لعبيدة اكتب ما ما سمعت؟ قال قال ان وجدت ان وجدت كتابا اقرأه؟ قال لا - 00:30:50

قال سمعت شيخا فحليته يعني وصفته فقالوا ذاك ابو ضمرة. قال رأيت حمادا يكتب عند ابراهيم عليه كساء له انبجاني. وهو يقول والله ما نريد به دنيا عن ابن سيرين قال كانوا يرون ان بني اسرائيل انما ظلوا بكتب ورثوها. كتب محرفة او كتب ظلال او -

00:31:14

كتب سحر الله اعلم ما هي؟ لكن هذا ليس فيه ذم الكتب عموما وانما فيه ذم لنوع خاص من الكتب عن ابي بردة قال كتبت عن ابي كتابا فظهر علي فامركا - 00:31:38

اه والميركان هو الاجانة التي يوصل فيها الثياب. فقال بكتب اه فقال بكتبي فيها ففسلها عن بشير بن ناهيك قال كتبت عن ابي هريرة كتابا فلما اردت ان افارقه قلت يا ابا هريرة اني كتبت عنك كتابا فارويه عنك قال نعم - 00:31:54

اذا تلاحظون ان ابا خيثم الامام المصنف يرد لنا اثارا الجواز الكتابة ورد لنا اثارا في النهي عن الكتابة. وقد قلت لكم كتابة الاحاديث كانت مثلها خلافة بين السلف الاوائل - 00:32:13

عن ابراهيم قال قال عبد الله انكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في ذوي اسنانكم يعني في الكبار اذا كان العلم في الشباب انيفة ذو السن ان يتعلم من الشباب - 00:32:28

وهذا طبعاً لا ينبغي. لكن هذا الذي سيحصل عن ابراهيم العلقم قال ما سمعته وانا شاب فكأنني انظر اليه في قرطاس او ورقة يقول الاحاديث التي سمعتها وانا صغير شاب - 00:32:44

لو تسألني عنها الان فاني اقرأها عليك اني اقرأها من كتاب. وهي في من حفطي لكن من قوة حفظه لها كأنني اقرأها من كتاب. لماذا؟ لاني تعلمتها وانا صغير لكن الاحاديث التي حفظتها انا كبير ليست كذلك - 00:33:00

لذلك دائما يقولون العلم في الصغر كالنقش في الحجر فبادر الى طلب العلم وانت صغير قبل ان تندم عن عبد الله ابن عبيد قال العلم ضالة المؤمن. كلما اصاب منه شيئا حواه - 00:33:15

وابتغى ضالة اخرى. العلم مثل الشيء الذي ضل عنك يعني غاب عنك. يعني فقدته اختفى منك فانت اضعته فانت تبحث عنه في كل مكان كالمجنون هكذا العلم وهكذا طالبين تدور في المساجد تدور في المعاهد والمراكز وفي البلدان وبين المشايخ كالرجل الذي يبحث عن ضالته. ما هي ضالته؟ العلم - 00:33:34

ضالتك العين كلما اصاب منه شيئا حواه وابتغى ضالة اخرى. فاذا وجدت ضالتك هل تظن انك ستكتفي بهذه الضالة وستشبع؟ لا توجد ضالة اخرى وستبدأ تبحث عنها. اليوم انتهيت من دراسة علم الصرف - 00:33:58

غدا تقول طيب اريد ادرس البلاغة. انتهيت من البلاغة تنتقل الى النحو انتقل وهكذا لن تشيع المنصور عن إبراهيم قال كانوا يكرهون يكرهون ان توطأ أعقابهم يعني كناية عن تكديس الطلاب - [00:34:16](#)

قولهم عن ابراهيم قال كانوا يجلسون ويتذكرون العلم والخير ثم يتفرقون لا يستغفر بعضهم لبعض ولا يقول يا فلان ادع لي ما معنى هذا قال الالباني يعني ابراهيم النخعي رحمه الله ان ذلك لم يكن من عمل الصحابة رضي الله عنهم ان يدعو ان يدعوا بعضهم لبعض بعد الفراغ من الدرس والمذاكرة - [00:34:31](#)

فهو بدعة ومثله تقدم الشيخ على اصحابه ومشيهم وراءه لان ذلك مما يعرضه للفتنة والعجب كما افاده الاثر الذي قبله وكلاهما صحيح الاسناد عن ابراهيم واظن ان هذا واضح طيب آ - [00:34:53](#)

عن إبراهيم قال كانوا يكرهون الكتاب عن ابراهيم قال لا بأس بكتاب الاطراف. الاطراف يعني اوائل الاحاديث عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعلم العلم ولا يحدث به كمثله رجل رزقه الله مالا فلم ينفق منه. حديث حسن. تخيل عندك انت ملايين لكن - [00:35:14](#)

يعني حدثها في البنك ولم تصرف منها ريالاً واحداً الى ان مت ولقيت الله. هل استفدت شيئاً من هذي الملايين؟ لا لانك لم تنفق منه ريالاً واحداً لا على نفسك ولا على غيرك. فذلك الذي عنده علم ولا يعلم الناس - [00:35:35](#)

ولا يحدث الاحاديث ما الفائدة من دراستك في الجامعة اربع سنوات ثم تأتي الينا ولا تعلم الناس ولا تخطب الجمعة ولا تؤم بالمسلمين. ولا تفتي ولا تصنف ولا تدرس. فاذا لماذا تعلمت العلم - [00:35:55](#)

العلقة مقال اطلبوا اطلبوا ذكر الحديث لا يدرس. يعني لا لا يختفي لا يموت لا يغيب. اه مم يعني لا يندثر. نعم. اطلبوا ذكر الحديث يعني واذكروا الاحاديث واحيوها بالمذاكرة. تمت احاديث ابي خيثمة والحمد لله رب العالمين - [00:36:12](#)

ثم بعد ذلك ذكر بعض الآثار اه يعني هل هي في نسخة اخرى الله اعلم؟ يعني ما قصتها؟ لكن هو هنا قال تمت احاديث ابي خيثمة. ثم بعد ذلك اورد بعض الاحاديث - [00:36:32](#)

فقال اه عن مالك بن انس عن الزهري عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعلى رأسه المغفر وهو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونهوه - [00:36:47](#)

هذا شيء يوضع على رأس المقاتل حتى يحميه من ضربات السيوف. السيوف. دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة على رأسه المغفر. فلما نزع قيل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة ابن خطل كان ممن يعني كان له افعال سيئة جدا في الاضرار بالاسلام والمسلم - [00:36:58](#)

وفي سب الاسلام والمسلمين. تمام؟ فعل افعال قبيحة جدا. فنسلم قال للصحابة اذا دخلنا مكة فلان وفلان وفلان يقتلون ابن خطا كان متعلق باستار الكعبة يقول للصحابة لا تقتلوني هو له جريمة شنيعة جدا. طيب مذكورة في كتب - [00:37:18](#)

السيرة فجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له فلان هذا ابن خطل ممن امرتنا بقتله وهو الان متعلق بستر استار الكعبة يقول لا تقتلوني. ماذا نفعل فيه؟ قال اقتلوه - [00:37:37](#)

عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا لا يخشع وقول لا يسمع - [00:37:49](#)

وهذا الحديث هو دعاء عظيم ينبغي لطالب العلم ان يحفظه وان يقوله. والامر الثاني ان فيه سجع والسجع اذا كان غير متكلف وغير متعمد ولا يعني يعني ليس فيه تكلف فهو جائز. ودليله هذا الحديث. السجع الذي هو مذموم في الاحاديث هو السجع - [00:38:04](#)

الان شقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى الصلاة ورأسه يقطر من جماع لا احتلام. ثم يصوم نعم فهذا فيه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحتلم - [00:38:27](#)

وهذي مسألة قد تكلم عنها العلماء وهي هل الانبياء يحتلمون ام لا ويروى عن بعض الصحابة انه كان يقول يعني اذكر انه ابن عباس كان يقول ما احتلم نبي قط. ان الانبياء لا يحتلمون. لماذا؟ لان الاحتلام من الشيطان - [00:38:46](#)

والانبياء محفوظون من تلاعب الشيطان بهم في اليقظة وفي الحياة فاذا كان يغتسل غسل الجنابة بسبب الجماع ثم يصوم نعم الجنابة لا تؤثر على الصوم الجنابة لا تؤثر على الصوم ولا تفسده. عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموتى فان احدكم لا يزداد كل يوم الا - [00:39:00](#)

خيرا يعني مهما اشتدت عليك الامور فلا لا تتمنى الموت. لماذا؟ لانك لا تدري ربما يعطيك الله عز وجل يوما اضافيا فتعيش غدا وتعمل عملا صالحا تصلي او تصوم او تزكي او تتصدق بهذا العمل الصالح الذي فعلته انت في هذا اليوم الاضافي تنجو عند الله يوم القيامة - [00:39:28](#)

فلذلك لا تستهن ولا تفرط ولو في دقيقة واحدة لا تفرد لا في يوم واحد ولا في دقيقة واحدة ولا في ثانية واحدة الله المستعان ومن اعظم ما يزداد به خيرا للانسان هو التعلم والتعليم - [00:39:50](#)

عن انس بن مالك قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا هذي صفة اه صلاة الجنازة وهي مبسطة في كتب الفقه آآ طيب تمت الاحاديث والحمد لله رب العالمين وصلاته على نبيه محمد واله آآ اجمعين. كما قلت لكم يعني هذي الاحاديث - [00:40:07](#)

الظاهر انها زائدة على احاديث على كتاب العلم لابي خيثمة ولم يبين يعني المحقق في الحاشية آآ ما قصتها آآ وما شأنها وهل هي من نسخة من نسخة اخرى او او ما شابه ذلك؟ الله اعلم - [00:40:34](#)

على كل حال قرأناها هكذا فقط للفائدة والبركة اه بهذا نكون قد انتهينا يا اخوان من هذا الكتاب آآ على امل ان نلتاكم ان شاء الله في كتاب اخر اعذرونا ان كان قد حصل يعني شيء من الخطأ والزلل - [00:40:52](#)

آآ فنحن يعني نعتمد في شرحنا على هذا الكتاب بما بما اتانا الله عز وجل يعني وما فهمنا الله عز وجل. ونحن نصيب ونخطئ فنعتمد على السياق ونعتمد على اللغة ونعتمد نعتمد على ظاهر العبارة - [00:41:09](#)

اه فهذا الكتاب كما تعلمون ليس من الكتب ليس من المتون التي عليها شروحات وحواشي يعني التي خدمها العلماء كثيرا حتى نستعين بتلك الشروحات والحوادث وانما انا يعني بذلت اه جهدي - [00:41:25](#)

ويعني ارجو ان اكون قد اصبحت في شرح هذا الكتاب وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان اه والله اه ورسوله اه منه بريان هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:39](#)